

البحوث والدراسات

أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية

د. افتكار عبد الله الإبراهيم

dr.eftekar@yahoo.com

أستاذ مساعد في قسم العلوم التربوية - كلية التربية بالزلفي
جامعة المجمعة - المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة برنامجاً تعليمياً قائماً على المدخل الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في الزلفي للعام الدراسي 1436-1437 هـ، اختيرت بطريقة قصدية ميسرة، وقد وزعت العينة على مجموعتين: المجموعة التجريبية الأولى، وبلغ عددها (30) طالبة، درست باستخدام البرنامج التعليمي، والمجموعة الضابطة، وبلغ عددها (30) درست بالطريقة الاعتيادية.

ولجمع المعلومات تم استخدام اختبار تحصيلي في مهارات القراءة الناقدية، تم التأكد من صدقه بعرضه على عدد من المحكمين، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (16) طالبة؛ لاستخراج معامل الثبات الذي بلغ (0.85)، وهو مقبول لأغراض الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين تعزى إلى أثر استخدام البرنامج التعليمي في جميع مهارات القراءة الناقدية، ولصالح المجموعة التجريبية.

The effect of a Functionally-Based Instructional Program on Improving Critical Reading Skills of Female Students of the 8th Grade in Saudi Arabia

Eftikar Abdalla Al- Ibrahim

Department of Educational Sciences - College of Education in Zulfi
Majmaah University, KSA

Abstract

The current study aims at investigating the influence of a functionally-based instructional program on improving critical reading skills of female students of the 8th grade. To fulfill the purpose of this study, the researcher has designed a functionally-based instructional program. The sample of the study was purposefully chosen and consisted of (60) female students of the 8th grade from public schools in Alzulfi directorate of Education for the academic year 1436-1437 H. The sample was distributed into two groups: The first experimental group consisted of (30) students taught by the instructional program, and the control group consisted of (30) students taught by the traditional method.

For the purpose of data collection, a performance test for critical reading skills was utilized. Its validity was checked by a panel of reviewers, and it was piloted on a prospective sample consisting of 21 students for the purpose of extracting the standard deviation which was (0.85), and is acceptable for the aim of the study. The results revealed statistical significant differences at (0.05) level between the groups due to the effect of using the instructional program in all critical reading skills and in favor of the experimental group.

مقدمة:

شهد العالم تطوراً معرفياً، وتكنولوجياً سريعاً، ومتلاحقاً، ممّا يُبرز أهمية اكتساب الفرد لمهارات، وقدرات خاصة لفهم ما يدور حوله، وملاحقة العلوم، والمعارف الجديدة، والتواصل معها. فمن خلال السنوات الماضية أكدت مجريات الأحداث حجم التحديات التربوية التي تواجه الأنظمة التعليمية في البلدان العربية في جميع ميادين التعلم وعلى الأخص ميدان التعلم اللغوي، وعليه فقد أضحت من الضروري الاهتمام بالمتعلمين؛ ليصبحوا أكثر نجاحاً وفعالية في اكتساب مهارات لغوية كمهارات القراءة الناقدة، حيث تُعدّ من المهارات اللغوية الرئيسة، بها يبني المتعلم شخصيته، ويكوّن معارفه، ويطوّر ميوله، واتجاهاته؛ ليرتقي بنفسه، ومجتمعه.

وتتطلب القراءة من المتعلم امتلاك مهارات عقلية كإدراك المعنى القريب والبعيد، وهدف الكاتب، والمغزى الذي يرمي إليه، والقدرة على نقد المقروء، وهذا ما يسمى بمهارات القراءة الناقدة، وهي من أهم أنواع القراءة، إذ تتطلب مستوى عالياً من النضج والثقافة (حبيب الله، 2000).

لذا ينبغي من الاهتمام بالقراءة الناقدة التي تسهم في حفظ الأفراد من الدعاية، وما تمارسه من ضغوط فكرية، ونفسية على أبنائنا؛ لتؤثر في معتقداتهم، واتجاهاتهم، وميولهم، ممّا يشكل خطورة بالغة على الأجيال الناشئة.

وعلى الرغم من أهمية القراءة الناقدة، فإنه لا يوجد اتفاق على تعريفها؛ لاختلاف وجهات نظر المختصين حول طبيعتها، ومكوناتها والتداخل في مهاراتها. ومن ضمن تعريفاتها الواردة ذهب نستلذويت (Thistlethwait, 1990) إلى أن القراءة الناقدة عبارة عن عملية تقويم للمادة المقروءة، واتخاذ القرارات التي قد تتفق مع ما يريده الكاتب، أو التي لا تتفق معه، والتحقق من المعلومات قبل إصدار الحكم.

وتعني القراءة الناقدة عند سترانج (Strange, 2001: 37) "تقويم المقروء، والحكم عليه وفق مجموعة من المعايير، والثوابت المعروفة". وعرفها عطية بأنها "القدرة على تحليل النص المقروء، ونقده وإبداء الرأي فيه، وإظهار مدى صحته وسلامته في ضوء معايير الدقة والموضوعية بعيداً عن الرؤية الشخصية، والانفعالات الذاتية، وتستلزم القراءة الناقدة مجموعة من المهارات مثل: التمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، وإدراك مدى منطقيّة الأفكار" (عطية، 2002: 9).

ويؤكد خبراء المناهج وطرق التدريس أهمية التنمية الذهنية للمتعلمين، وتزويدهم بمهارات القراءة الناقدة؛ لمواجهة مظاهر الحياة سريعة التغير، فالقارئ الجيد يدرك أهمية الكلمات في الموضوع المطروح، ويقف على العلاقات القائمة بينها، وينمي فهمه للفكر المعروض، فهو يقوم بنشاط عقلي يتضمن الفهم، والربط، والاستنتاج (الدليمي، والوائل، 2005؛ وباساريلي، 2011).

هذا ويكتسب المتعلمون اللغة، ومهاراتها كمهارات القراءة الناقدة بشكل فعّال عندما يتعلمونها بطريقة وظيفية، فوضعهم في مواقف وظيفية حقيقية يؤدي إلى إدراكهم أهمية المهارات المتعلمة وتيسر عملية اكتسابها. وتتصل القراءة الناقدة بالمتعلم من خلال إثراء معارفه، وبناء شخصيته، ونمو تفكيره، فضلاً عن اتصالها بحياته الاجتماعية، فالتمكن من مهاراتها لم يعد يقتصر على الانطلاق في التعليم، وإنما يمتد ليشمل النجاح في الحياة الوظيفية العامة (عبد العظيم، 2010).

ويعدّ التركيز على الجانب الوظيفي للغة أهم الجوانب الحديثة كمدخل تدريسي يحقق أهداف اللغة، فالمدخل الوظيفي يقوم على جانبين؛ الأول: التكامل بين فنون اللغة، والثاني ربطهما بمواقف الحياة. فلا معنى للغة إذا تحولت إلى مهارات منفصلة غير مستخدمة

استخداماً فعالاً في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومن المعروف في المناهج أن الأهداف تُشتق من المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم؛ لذا ينبغي أن تهتم بمساعدة المتعلم على القيام بالمهام، والوظائف التي يتطلبها المجتمع الذي يعيش فيه، وتوجيه تعليم اللغة وظيفياً؛ لتحقيق القدرات اللغوية عند المتعلم وممارستها في مواضعها الطبيعية ممارسة صحيحة (رشوان، 2008؛ الجعافرة، 2008).

وقد عرّف فنسكي المدخل الوظيفي بأنه سلسلة من المهارات اللغوية المتصلة التي يتعلمها الطلبة بقصد استخدامها وتوظيفها داخل المدرسة وخارجها (خلف، 2005).

ويرى الوظيفيون أن القدرات اللغوية قابلة لأن تتحول إلى مهارات؛ لذا ينبغي من تعليمها للطلبة لاستخدامها في الحياة اليومية عن طريق المدخل الوظيفي، الذي يعتمد أسلوب حل المشكلات، وطرح أسئلة واقعية تحتاج إلى حلول، وتضع المتعلم في موقف يتطلب منه استغلال جميع قدراته، وإمكاناته؛ للوصول إلى الحل، وهذا يحتاج إلى تطوير المهارات ذات العلاقة بالقراءة الناقدة (Vector, 2005).

وقد حدد (طعيمة، 2005؛ وإسماعيل، 2003؛ Warner & Hample, 2008) مهارات القراءة الناقدة وظيفياً بما يلي:

- القدرة على استيعاب المقروء.
- اختيار مادة القراءة وتقويمها.
- القدرة على تنظيم المقروء.
- استخلاص الأفكار من النص.
- القدرة على التلخيص.
- التدريب على السرعة القرائية بحسب ما تتطلبه الأغراض المختلفة.
- التدريب على السرعة القرائية بحسب أغراض النص.
- تحديد العلاقات بين فقرات النص المقروء.

وقد أشارت دراسة نصر (1996) إلى أبرز مهارات القراءة الناقدة، وهي: القدرة على التنبؤ، والمشاركة في تحديد النص، فإذا تمكن القارئ من التنبؤ الفاعل، فإنه يكون قد فكّر مع الكاتب، وعندها سيكون من السهل عليه أن يعيد صياغة المعاني، والأفكار بقوالب لغوية جديدة، وبهذه العملية تصبح القراءة لديه بمثابة عمليات تفكيرية عليا، وهو الهدف الأخير من القراءة الناقدة.

كما أشارت الدراسات إلى أهمية ممارسة مهارات القراءة الناقدة؛ لأنها تتطلب إعمالاً للعقل، وممارسة مستويات عليا من التفكير (الشرعة، ومحمد 2003؛ خضر 2002).

وقد أصبح ينظر إلى القراءة على أنها سمة من سمات العصر الحاضر، لا غنى للفرد عنها؛ ومما يدل على أهميتها ما أوصت به نتائج دراسة حافظ (2008)، ومحمد (2010)، بما توصلت إليه من نتائج في شأن القراءة الناقدة، وما لها من دور في تشكيل السلوك الناقد لدى الطلبة، ومن ثم تنمية قدرتهم على الإبداع والابتكار.

إضافة إلى ما أكدته ندوة أساليب تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الوطن العربي، التي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الشارقة (1994) إلى أن اهتمام المعلمين في تعليم القراءة يكتفي بتدريبهم على الأداء، وبيان معاني المفردات، وتصحيح الأخطاء النحوية، دون الاهتمام بتحليل المعنى، ونقد المقروء.

وسعيّاً إلى الارتقاء بمستوى مهارات القراءة الناقدة، ارتأت الباحثة تناول هذه الدراسة؛ لما لها من أهمية في تطوير، وتنمية قدرة الطالبات في القراءة الناقدة بمهاراتها التي تنمي قدرتهن على إصدار الأحكام، والاستدلال، والتقويم، واستخدام العمليات العقلية العليا في القراءة.

مشكلة الدراسة:

من خلال مقدمة الدراسة تبين مدى أهمية القراءة الناقدية في حياة الفرد عامة والمتعلم خاصة، إذ إن هذه المهارات تحتاج إلى مهارات عقلية عليا متعددة، وإلى تدريب موجه؛ لتطويرها وتنميتها لدى الطلبة. ويشير الميدان التربوي إلى ضعف الطلبة في مهارات القراءة الناقدية، وهذا ما لمستته الباحثة من خلال متابعة طالبات اللغة العربية في التربية الميدانية، كما أظهرت نتائج بعض الدراسات كدراسة (البلوشي، 2013) ضعف الطلبة في مستوى تمكّنهم في مهارات القراءة الناقدية، وأظهرت نتائج دراسة دامبروسيو (Dambrosio, 1998) أن متطلبات القراءة الناقدية في الكلية لا تخرج طالباً ناقداً، وأن المدرسين لديهم القليل من التدريب في القراءة الناقدية، وقد أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول هذه المهارات بالتدريب والتعليم كدراسة حافظ (2008)، ودراسة محمد (2010)، التي أشارت إلى دور القراءة الناقدية في تنمية قدرات الطلبة التفكيرية والإبداعية، كما أوصت ندوة أساليب تدريس اللغة العربية (1994) بتدريب المعلمين على الاهتمام بتحليل المعنى، ونقد المقروء. وما سبق يستدعي المزيد من البحث والدراسة في هذا الموضوع نظراً لتأثيره الكبير في تحسين مهارات القراءة الناقدية لدى الطالبات.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي أداء طالبات الصف الثالث المتوسط على اختبار القراءة الناقدية يعزى إلى البرنامج التعليمي؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها، وهو الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي، يمكن الاستفادة منه في تعليم مهارات القراءة الناقدية، وهي تتماشى مع توجهات وزارة التربية والتعليم في تركيزها على المعرفة، والتفكير الناقد، فضلاً عن تأكيدها محورية المتعلم في العملية التعليمية التعلمية. وتأتي أهمية الدراسة أيضاً من الحاجة إلى طرائق تدريس تتناسب، والانفجار المعرفي الذي يشهده العالم من خلال استخدام برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي. وقد تفيد الدراسة في توجيه اهتمام المشرفين، والمعلمين إلى أهمية تعليم الطلبة، وتدريبهم على مهارات القراءة الناقدية، التي تثير تفكيرهم، وتساعدهم في البحث، والتقصي بدلاً من الحفظ، والتلقين، وقد تساعد هذه الدراسة في الحد من ضعف الطلبة، وتحسين مستواهم في القراءة الناقدية، ومن ثم تطوير الإبداع لديهم.

محددات الدراسة:

- البرنامج التعليمي القائم على المدخل الوظيفي.
- عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط في مدارس تربية الزلفي للعام الدراسي (2015-2016)، وذلك لسهولة الوصول إليها.
- مهارات القراءة الناقدية وهي (التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية، والتمييز بين الأسباب والنتائج، وتقويم المقروء وإصدار الأحكام).

- النصوص الأدبيّة المختارة من كتاب "لغتي" للصف الثالث المتوسط.
- اقتصرت الدراسة على صدق وثبات أداة القياس المستخدمة فيها، والتي قامت الباحثة بإعدادها، وتطويرها، وقد تمثلت باختبار مهارات القراءة الناقدّة.

التعريفات الإجرائية:

- القراءة الناقدّة: مستوى متقدم من القراءة تستهدف تنمية القدرات العقلية العليا الناقدّة من خلال آليات تعمل على تحقيق مؤشراتنا، وقيست بالدرجة الكلية المتحصلة على اختبار صادق وثابت من إعداد الباحثة.
- المدخل الوظيفي: هو اتجاه يوفر مواقف تعليم القراءة الناقدّة ومهاراتها يتفاعل فيه كل من المعلمة والطالبة، ويتضمن موضوعات، وأنشطة، ومواقف حياتية تجعل الطالبة تتفاعل، وتتعايش معها، ومن ثم تكتسب اللغة، وتستخدمها في الاتصال بالآخرين في بيئتها الاجتماعية.
- البرنامج التعليمي: مجموعة الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم التي سيوظفها أفراد الدراسة من طالبات الصف الثالث المتوسط؛ لتحسين مهاراتهم في القراءة الناقدّة.
- مهارة القراءة الناقدّة: أداء طالبات الصف الثالث المتوسط في تحليل النص المقروء، ونقده، والحكم عليه بيسر مع اقتصاد الوقت والجهد، باستخدام القدرات العقلية العليا كالتمييز، والاستنتاج والتقويم، وتقاس بالدرجة التي حصلت عليها الطالبة في اختبار مهارات القراءة الناقدّة.

الدراسات السابقة:

تمكنت الباحثة من تدعيم الإطار النظري لهذه الدراسة بالاطلاع على عدد من البحوث، والدراسات العربيّة، والأجنبيّة ذات العلاقة، وأفادت منها في بلورة مشكلة الدراسة الحاليّة، وتطوير الأداة، فضلاً عن تفسير النتائج المتحصّلة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

أجرت البلوشي (2013) دراسة هدفت قياس مستوى تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدّة، ومستواهم في الأداء التحصيلي في مادة اللغة العربيّة. وقد تكونت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استعملت أداتان هما: قائمة بمهارات القراءة الناقدّة، وتضمنت (24) مهارة توزعت على مجالات ثلاثة (التمييز، والاستنتاج، والتقويم)، واختبار يقيس مهارات القراءة الناقدّة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك ضعفاً في مستوى تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدّة، حيث بلغ المتوسط العام (60، 48%)، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في اختبار مهارات القراءة الناقدّة وفق متغير النوع لصالح الإناث. وبينت الدراسة فروقاً بين متوسطات درجات الطلبة في اختبار مهارات القراءة الناقدّة وفق متغير المستوى التحصيلي في مادة اللغة العربيّة، لصالح المستوى الأعلى (ممتاز).

وفي دراسة أجراها ربابعة، وأبو جاموس (2012)، هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج في القراءة الناقدّة في تنمية مهارات القراءة الناقدّة، والكتابة الناقدّة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (6) شعب في مدرستين من مدارس التربية والتعليم الحكوميّة في لواء الكورة للعام الدراسي 2009-2012. تم اختيار جميع الشعب بطريقة التعيين العشوائي، وبلغ عدد الطلاب (124) في المجموعتين التجريبيّة والضابطة، وبلغ عدد الطالبات (118)، وزعت على المجموعتين التجريبيّة والضابطة.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) لصالح الإناث في مجال القراءة الناقد، والكتابة الناقد في حين جاءت الفروق لصالح الذكور بدلالة عند (0.05) في مجال الكتابة الإبداعية.

وهدفت دراسة السخني (2008) إلى تصميم برنامج تعليمي قائم على الكورت، والكشف عن أثره في تنمية مهارات فهم المقروء بالمستويين الناقد، والإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، من خلال توفير الفرص التدريبية للطلبة، ومراعاة مبدأ المرونة في التعلم، وتآلفت عينة الدراسة من (113) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث برنامجاً تعليمياً، واختباراً يقيس فهم المقروء، وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً يعزى إلى طريقة التعليم، لصالح المجموعة التجريبية، ولم يظهر أي أثر دال إحصائياً يعزى إلى متغير الجنس.

وفي دراسة أجراها الضنحاني (2005)، هدفت إلى قياس مستوى طلبة الصفين: السادس والسابع الأساسيين في المدارس العامة، والنموذجية في دولة الإمارات العربية المتحدة في مهارات القراءة الناقد. وشمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الصفين السادس والسابع الأساسيين في المدارس العامة والنموذجية في منطقة أبو ظبي التعليمية. أما عينة الدراسة فقد اختيرت بطريقة عشوائية، وبلغت (1179) طالباً وطالبة، منهم (613) طالباً وطالبة من الصف السادس، و(566) طالباً وطالبة من الصف السابع. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الطلبة في مهارات القراءة الناقد بلغ الدرجة المقبولة وفقاً لمعيار الدراسة. وكان متوسط أداء الطلبة (62%)، أما مستوى أداء طلبة الصف السابع وفق معيار الدراسة فقد كان مقبولاً أيضاً؛ إذ بلغ متوسط أدائهم (56%).

وأجرى خلف (2005) دراسة هدفت معرفة فاعلية استخدام بعض إستراتيجيات تدريسية في تنمية بعض مهارات القراءة الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مدارس تربية إربد الأولى، وقد شملت الإستراتيجيات على إستراتيجية طرح الأسئلة، وإستراتيجية التنبؤ القرائي، وإستراتيجية التحويل، وتقديم الأدلة. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب تم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، تم تطبيق الدراسة لمدة خمسة أسابيع بواقع أربع حصص يومية، أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة تورجسين (Torgesen, 2004) تحديد مستوى القراءة الناقد لدى طلبة الصفين الرابع والسابع في فلوريدا، باستخدام أربعة مؤشرات هي: طلاقة القراءة، والاستيعاب السماعي والقرائي، والتفكير الاستنتاجي، والذاكرة الفعالة. طبق الباحث مجموعة من الاختبارات هي: اختبار قراءة الكلمات بطلاقة (Tawer)، واختبار (Cort-4) لقياس الاستيعاب السماعي والقرائي، واختبار تطوير مهارات الاستماع والقراءة، واستخدم الباحث مصفوفة (Wasi) لقياس الذكاء. درب الباحث الطلاب عينة الدراسة على هذه المهارات. وبعد تطبيق الدراسة توصلت النتائج إلى أن الطلاب أظهروا تطوراً في القراءة بطلاقة وفاعلية، وظهر لديهم تطور في مهارات الاستماع النشط والقراءة الاستيعابية، بينما لم يحدث أي تغير ذي دلالة على مهارات التفكير الاستنتاجي الشفوي، وعلى فعالية الذاكرة.

أما دراسة دامبروسيو (Dambrosio, 1998) فقد هدفت تدريس القراءة الناقد في مناهج كلية مجتمع كاليفورنيا. واستندت الدراسة إلى فحص تاريخ مناهج القراءة الناقد في الكليات الأمريكية، وتحديد المدى الذي تعد فيه القراءة الناقد، والتمكن من متطلبات شهادة الكلية، واستند أيضاً إلى فحص إمكانية تطوير القراءة الناقد، بوصفها جزءاً أساسياً من شهادة الكلية. استخدم الباحث المنهج التحليلي في الدراسة؛ إذ راجع الأدب المتوافر حول القراءة في الكليات الأمريكية، وتحليل مناهج القراءة الناقد، وإجراء مقابلات مع مدرسي

القراءة في الكلية. أظهرت نتائج الدراسة أن متطلبات القراءة الناقدية في الكلية لا تخرج طالباً ناقداً، وأن مساقات القراءة الناقدية المطروحة في الكلية بعيدة عن التطبيق، وأن هناك اختلافاً بين المدرسين حول مفهوم القراءة الناقدية، وأن المدرسين لديهم القليل من التدريب في القراءة الناقدية.

وأجرى كومبس (Combos, 1992)، دراسة هدفت إلى توضيح أثر الطريقة التكاملية في تعليم اللغة، في تطوير مهارات القراءة الناقدية، واستخدم المعلم في هذه الطريقة نصوصاً قصصية من أدب الأطفال، اتخذت محوراً لتدريس مهارات القراءة الناقدية. واستخدم المناقشات الصفية، وتقنيات طرح الأسئلة؛ لتطوير هذه المهارات. ركز المعلم على تعليم المفردات، والكلمات المفتاحية؛ لتحديد مغزى القصة. وقسم الطلاب (عينة الدراسة) إلى مجموعات تعليمية متعاونة؛ لتحديد الآراء، والحقائق في النصوص، وتقويم المواقف واقتراح الحلول، والتوصيات من خلال الكتابة الناقدية. وأظهرت النتائج أن الطلبة أحرزوا تقدماً في مهارات التفكير العليا، وأصبحوا قادرين على حل المشكلات.

بعد استعراض الدراسات السابقة تم استخلاص ما يأتي:

- تبين من خلال استعراض الدراسات السابقة توافق غالبيتها من حيث أداة الدراسة اختبار في مهارات القراءة الناقدية.
- استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي كدراسة: ربابعة، وأبو جاموس (2012)، ودراسة السخني (2008)، ودراسة خلف (2005).
- تدور بعض الدراسات السابقة حول البرامج كدراسة: ربابعة، وأبو جاموس (2012)، ودراسة السخني (2008).
- تميزت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في تناولها برنامجاً تعليمياً قائماً على المدخل الوظيفي في تنمية وتطوير مهارات القراءة الناقدية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، والمتمثل بدراسة أثر المتغير المستقل، وهو البرنامج التعليمي على المتغير التابع، وهو مهارات القراءة الناقدية لدى الطالبات.

أفراد الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في المدرسة العاشرة المتوسطة في الزلفي في المملكة العربية السعودية، لتشكل المجموعة التجريبية وتمّ تدريسها باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المنحى الوظيفي، و(30) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في المدرسة المتوسطة الأولى، لتشكل المجموعة الضابطة، وتمّ تدريسها بالطريقة الاعتيادية. وقد تم اختيار المدرستين المذكورتين أنفاً بصورة قصدية؛ لسهولة التوصل إليهما، وإمكانية تعاون إدارة المدارس مع الباحثة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ إعداد الاختبار بتحديد مهارات القراءة الناقدية والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي، والدراسات السابقة، والأهداف التربوية اللغوية العامة، والخاصة في تدريس الصف الثالث المتوسط، وقد تمّ عرض المهارات ومؤشراتها السلوكية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لإبداء الآراء في مدى

تنمية المؤشرات السلوكية لمهارات القراءة الناقدية، وتمّ التعديل حسب توصيات المحكمين. وتمّ بناء الاختبار الذي تكون من اثنتي عشرة فقرة؛ بالاعتماد، على دراسات مثل: دراسة البلوشي (2013)، ودراسة ربابعة، وأبو جاموس (2012)، وقد اعتمد تقدير الفقرات بناءً على توصيات محكمين متخصصين في القياس والتقويم.

صدق أداة الدراسة:

1. بعد الانتهاء من إعداد الاختبار، تمّ عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية والسعودية، وعلى مجموعة من المشرفين التربويين الذين يحملون درجة الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية ومناهجها، وعلى عدد من معلمي اللغة العربية؛ لإبداء الآراء، ومن ثم الحكم على صدق أداة الدراسة.

2. الأداة بعد التحكيم: تم إسقاط بعض الفقرات، وحذف البعض منها، وتعديل بعضها، وتكونت الأداة من (12) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي: المجال الأول: القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة (1، 5، 10)، المجال الثاني: التفريق بين الأسباب والنتائج (6، 12)، المجال الثالث: استنتاجات في ضوء النص المقروء (4، 7)، المجال الرابع: تقويم المقروء (2، 3، 9، 8، 11).

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاختبار طبق على عينة استطلاعية مأخوذة من خارج عينة الدراسة بواقع (16) طالبة من المدرسة الثامنة المتوسطة للبنات؛ التابعة لمحافظة الزلفي، وذلك لحساب صدقه، وثباته، واختبار مدى قدرته على قياس أداء طالبات الصف الثالث المتوسط في مهارات القراءة الناقدية.

تكافؤ المجموعات:

التكافؤ بين المجموعتين على اختبار مهارات القراءة الناقدية:

يهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي على أثر البرنامج التعليمي القائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدية في التحصيل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للقياس القبلي، وتطبيق اختبار (t) للعينات المستقلة (Independent sample t.test)، فيما يلي عرض النتائج:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسات القبليّة تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي:

جدول (1) نتائج اختبار (Independent sample t.test) للكشف عن الفروق

بين المجموعتين في القياس القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدية (ن=60)

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة	الضابطة (ن=30)	2.40	1.92	-0.405	0.880
	التجريبية (ن=30)	2.60	1.90		
التفريق بين الأسباب والنتائج	الضابطة (ن=30)	1.33	1.32	-0.189	0.727
	التجريبية (ن=30)	1.40	1.40		

0.133	-0.773	1.55	0.93	الضابطة (ن=30)	استنتاجات في ضوء النص المقروء
		1.78	1.27	التجريبية (ن=30)	
0.063	-1.304	1.46	1.73	الضابطة (ن=30)	تقويم المقروء
		2.71	2.47	التجريبية (ن=30)	
0.285	-1.131	3.58	6.40	الضابطة (ن=30)	مهارات القراءة الناقد ككل
		5.38	7.73	التجريبية (ن=30)	

يظهر من الجدول (1) أن قيم (t) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) على اختبار مهارات القراءة الناقد والمتمثلة في (القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة، التفريق بين الأسباب والنتائج، استنتاجات في ضوء النص المقروء، تقويم المقروء) والقراءة الناقد ككل، وهذا يدل على التكافؤ بين المجموعتين (الضابطة وأثر البرنامج التعليمي) في القياس القبلي.

البرنامج التعليمي:

يقوم البرنامج على المدخل الوظيفي، والذي يعنى باستخدام اللغة بمهاراتها الأربع في مواقف حقيقية، وقد تم اختيار الأنشطة من موضوعات ومواقف حياتية يومية يعيشها المتعلم، ويتفاعل معها. وقد وضعت الباحثة المهارات الأربع، واثنى عشر مؤشراً سلوكياً عليها لتنميتها لدى الطالبات، وذلك ضمن نصوص محددة في المحتوى التعليمي.

إجراءات الدراسة:

1. تحديد عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث المتوسط في المدرسة المتوسطة العاشرة، والمدرسة الأولى المتوسطة، وتوزيعها على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة.
2. تحديد مهارات القراءة الناقد ومؤشراتها السلوكية، والتأكد من صدقها وثباتها.
3. إعداد أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.
4. تدريب المعلمات اللواتي يدرسن الصف الثالث المتوسط على البرنامج التعليمي، وكيفية تطبيقه.
5. تجريب الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (16) طالبة من خارج أفراد الدراسة للتأكد من وضوح تعليماته، وأسئلته، ومستوى السهولة والصعوبة فيه، وتحديد الزمن الذي يستغرقه.
6. تم تطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي الدراسة التجريبية، والضابطة.
7. تطبيق البرنامج التعليمي من قبل المعلمات على المجموعة التجريبية لفترة زمنية استغرقت ستة أسابيع.
8. تطبيق الاختبار البعدي على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية.
9. جمع البيانات، ثم تحليلها، واستخلاص النتائج، ومناقشتها.

عرض النتائج:

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف إلى أثر البرنامج التعليمي القائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، وفيما يلي عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة:

سؤال الدراسة: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لأثر البرنامج التعليمي القائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على اختبار القراءة الناقد القبلي، والبعدي للمجموعتين الضابطة، وتطبيق البرنامج التعليمي، وتم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANCOVA)، في القياس البعدي لاختبار التفكير الناقد تبعاً لمتغير المجموعة على مجالات التفكير الناقد، كما تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين على القياس البعدي لمراعاة الفروق القبلية بين المجموعتين على اختبار التفكير الناقد ككل، وفيما يلي عرض النتائج:

المتوسطات الحسابية القبلية والبعديّة المعدلة (الكلية) تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي:

جدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طالبات الصف الثالث المتوسط على اختبار القراءة الناقد ككل في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي

الاختبار	المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القراءة الناقد ككل (الدرجة الكلية = 24)	الضابطة (ن=30)	6.40	3.58	11.40	3.83
	التجريبية (ن=30)	7.73	5.38	20.87	3.22

يظهر من الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف الثالث المتوسط على اختبار القراءة الناقد ككل تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياسين القبلي والبعدي.

كما تم فحص الفروق على اختبار القراءة الناقد ككل على القياس البعدي، حيث تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) الجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على اختبار القراءة الناقد ككل تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدي (ن=60)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر Eta Squared
تطبيق البرنامج التعليمي	1304.819	1	1304.819	102.486	0.000	0.643
القياس القبلي الكلي (المصاحب)	0.964	1	0.964	0.076	0.784	0.001
الخطأ	725.703	57	12.732			
المجموع المصحح	2070.933	59				

يظهر من الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير الناقد ككل، تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة f (102.486)، وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التي أجري عليها البرنامج التعليمي، بمتوسط حسابي معدل (20.84) للمجموعة التجريبية، بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (11.42).

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثالث المتوسط على مهارات القراءة الناقد (القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة، التفريق بين الأسباب والنتائج،

استنتاجات في ضوء النص المقروء، تقويم المقروء) في القياسين: القبلي والبعدى تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي.

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء طالبات الصف الثالث المتوسط على اختبار القراءة الناقد (القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة، التفريق بين الأسباب والنتائج، استنتاجات في ضوء النص المقروء، تقويم المقروء) في القياسين القبلي والبعدى تبعاً لمتغير المجموعة (ن=60)

القياس البعدى		القياس القبلي		المجموعة	الاختبار
المتوسط المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
2.67	1.53	2.73	1.92	الضابطة (ن=30)	القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة (الدرجة الكلية=6)
4.54	1.14	4.47	1.90	التجريبية (ن=30)	
1.79	1.10	1.80	1.32	الضابطة (ن=30)	التفريق بين الأسباب والنتائج (الدرجة الكلية=4)
3.95	0.37	3.93	1.40	التجريبية (ن=30)	
1.91	1.23	1.93	1.55	الضابطة (ن=30)	استنتاجات في ضوء النص المقروء (الدرجة الكلية=4)
3.82	0.81	3.80	1.78	التجريبية (ن=30)	
4.96	2.45	4.93	1.46	الضابطة (ن=30)	تقويم المقروء (الدرجة الكلية=10)
8.64	1.92	8.67	2.71	التجريبية (ن=30)	

يظهر من الجدول رقم (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء طالبات الصف الثالث على مهارات القراءة الناقد (القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة، التفريق بين الأسباب والنتائج، استنتاجات في ضوء النص المقروء، تقويم المقروء) تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياسين القبلي والبعدى.

وللتحقق من جوهرية الفروق تم إجراء تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لاختبار القراءة الناقد تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدى، حيث كانت القياسات القبليّة متغيرات مصاحبة، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (5) نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب مهارات القراءة الناقد (القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة، التفريق بين الأسباب والنتائج، استنتاجات في ضوء النص المقروء، تقويم المقروء) تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في القياس البعدى

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة f الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
تطبيق البرنامج التعليمي	Hotelling's Trace	2.840	36.209	4.000	51.000	0.000
القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة	Hotelling's Trace	0.066	0.844	4.000	51.000	0.504
التفريق بين الأسباب والنتائج	Hotelling's Trace	0.231	2.948	4.000	51.000	0.029
استنتاجات في ضوء النص المقروء	Hotelling's Trace	0.252	3.211	4.000	51.000	0.020
تقويم المقروء	Hotelling's Trace	0.061	0.782	4.000	51.000	0.542

يظهر من الجدول رقم (5) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي في اختبار القراءة الناقد، والمتمثلة في (القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة، التفريق بين الأسباب والنتائج، استنتاجات في ضوء النص المقروء، تقويم المقروء) في القياس البعدى.

جدول (6) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANCOVA) للكشف عن الفروق في القياس البعدي لأبعاد الاختبار تبعاً لمتغير تطبيق البرنامج التعليمي

المتغير	الاختبار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة "F" الإحصائية	حجم الأثر Eta Squared
تطبيق البرنامج التعليمي	القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة	50.564	1	50.564	30.985	0.000	0.365
	التفريق بين الأسباب والنتائج	67.446	1	67.446	96.742	0.000	0.642
	استنتاجات في ضوء النص المقروء	52.473	1	52.473	47.639	0.000	0.469
	تقويم المقروء	195.203	1	195.203	41.682	0.000	0.436
مهارة القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة قبلي (المصاحب)	القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة	0.011	1	0.011	0.007	0.936	0.000
مهارة التفريق بين الأسباب والنتائج قبلي (المصاحب)	التفريق بين الأسباب والنتائج	0.216	1	0.216	0.310	0.580	0.006
مهارة استنتاجات في ضوء النص المقروء قبلي (المصاحب)	استنتاجات في ضوء النص المقروء	0.947	1	0.947	0.860	0.358	0.016
مهارة تقويم المقروء (المصاحب)	تقويم المقروء	4.303	1	4.303	0.919	0.342	0.017
الخطأ	القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة	88.121	54	1.632			
	التفريق بين الأسباب والنتائج	37.648	54	0.697			
	استنتاجات في ضوء النص المقروء	59.480	54	1.101			
	تقويم المقروء	252.888	54	4.683			
المجموع المصحح	القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والداعمة	150.400	59				
	التفريق بين الأسباب والنتائج	106.933	59				
	استنتاجات في ضوء النص المقروء	114.933	59				
	تقويم المقروء	489.600	59				

يظهر من الجدول رقم (6) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على متغير تطبيق

البرنامج التعليمي لمهارة القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة والداعمة في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (f) (30.985)، وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التي أُجري عليها البرنامج التعليمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التي طبقت البرنامج التعليمي (4.54)، وبلغ المتوسط الحسابي المعدل (2.67) للمجموعة الضابطة.

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على متغير تطبيق البرنامج التعليمي لمهارة التفريق بين الأسباب والنتائج في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (f) (96.742)، وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التي أُجري عليها البرنامج التعليمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التي طبقت البرنامج التعليمي (3.95)، وبلغ المتوسط الحسابي المعدل (1.79) للمجموعة الضابطة.

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على متغير تطبيق البرنامج التعليمي لمهارة استنتاجات في ضوء النص المقروء في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (f) (47.639)، وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التي أُجري عليها البرنامج التعليمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التي طبقت البرنامج التعليمي (3.82)، وبلغ المتوسط الحسابي المعدل (1.23) للمجموعة الضابطة.

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على متغير تطبيق البرنامج التعليمي لمهارة تقويم المقروء في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (f) (41.682)، وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التي أُجري عليها البرنامج التعليمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التي طبقت البرنامج التعليمي (8.64)، وبلغ المتوسط الحسابي المعدل (4.96) للمجموعة الضابطة.

تفسير النتائج:

أظهرت النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي أداء طالبات المجموعتين التجريبيّة، والضابطة على اختبار القراءة الناقد تعزى إلى طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبيّة التي درّست باستخدام البرنامج التعليمي؛ ممّا يدل على فاعليّة هذا البرنامج في تنمية مهارات القراءة الناقد، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ البرنامج التعليمي جعل الطالبات أكثر مشاركة في حصولهنّ على المعلومة من مصادر مختلفة، ومتنوعة، وبطريقة حديثة تختلف عن الطريقة الاعتياديّة، ممّا جلب انتباههنّ وساعد في تفاعلهنّ، وتنظيم أفكارهنّ، وأتاح لهنّ فرص التعلم الذاتي، والتركيز على المهارات الفرعيّة للمهارات، وممّا ساعد في هذا الأمر احتواء البرنامج التعليمي على أهداف واضحة، وأنشطة، وتدريب لغويّة متعلّقة بمهارات القراءة يتم حلها بطريقة تشاركيّة، ثم ربطها بمواقف حياتية معاشية لدى الطالبة، وتغذية راجعة فورية، وتقويم الأداء، إضافة إلى استخدام إستراتيجيات تعليميّة مختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات ما أشار إليه طعيمة ومناع (2000) من أنّ تحديد الأهداف بوضوح، وتوظيف المعرفة السابقة من أهم ما يميز البرنامج القرائي الجيد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خلف (2005)، ودراسة السخني (2008)، ودراسة ربابعة، وأبو جاموس (2012) التي أوضحت فروقاً واضحة لصالح المجموعة التجريبيّة.

أمّا بخصوص تفوق أفراد المجموعة التجريبيّة في أدائهنّ على مهارات القراءة الناقد، فيمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ البرنامج وفر للطالبات خبرات حقيقية مكنتهنّ من استخلاص الدروس والعبر، وتضمن دروساً متنوعة مكنت الطالبات من اقتباس الأفكار الرئيسة، والداعمة، ونقل أثر التعلم من الجانب المعرفي إلى الجانب الوظيفي.

وقد تضمن البرنامج المحتوى الوظيفي الذي يساهم في إثراء قدرة الطالبات على تحديد الجمل، والعبارات الدالة على الأسباب، والنتائج، كما تضمن نصوصاً قرائية قائمة على مبدأ السبب والنتيجة، وربط هذه المهارات بالخبرات السابقة ثم توظيفها في الحياة اليومية باستخدام أساليب التقويم، والتغذية الراجعة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده عبده (1999) من أن تعليم اللغة وظيفياً هو الهدف الأسمى في تعليم اللغة. كما تضمن البرنامج نصوصاً، وأنشطة، وتدريباً ساعدت الطالبات على إبداء الآراء، وتقديم وجهات النظر، وإصدار الأحكام حول النص المقروء، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ربابعة، وأبو جاموس (2012)، ودراسة السخني (2008)، ودراسة الضحاني (2005)، ودراسة خلف (2005)، ودراسة تورجسين (2004)، ودراسة كومبس (1992). (Combos, 1992).

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، فإنه يمكن تقديم عدد من التوصيات التي قد تساهم في الأبحاث النظرية:

1. إجراء مزيد من الدراسات تتناول مهارات لغوية أخرى مثل الاستماع أو الكتابة باستخدام المدخل الوظيفي.
2. تفعيل البرامج القائمة على المدخل الوظيفي في المناهج المدرسية.
3. تبني المؤسسات التعليمية البرنامج التعليمي القائم على المنحى الوظيفي.
4. تبني مهارات القراءة الناقدية ومؤشراتها السلوكية الدالة في المؤسسات التعليمية.

المراجع

المراجع العربية:

- إسماعيل، علي إبراهيم عبد الله (2003). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين نحوها. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة: مصر.
- البلوشي، نوال سيف (2013). مستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدية في عصر الثراء المعلوماتي. المجلة الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 4 (8)، 110-97.
- الجعفرية، عبد السلام يوسف (2008). الكتابة الوظيفية في اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان: الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- حافظ، وحيد السيد إسماعيل (2008). فاعلية إستراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدية لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، (131)، 147-194.
- حبيب الله، محمد (2000). أسس القراءة الناقدية وفهم المقروء: بين النظرية والتطبيق. ط 2. عمان: دار عمار.
- خضر، محمد (2002). أثر استخدام إستراتيجية مقترحة في تحسين بعض مهارات القراءة الناقدية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية تربية إربد الأولى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- خلف، محمد حسن (2005). إستراتيجيات تدريسية في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة (35)، 65-56.
- الدليمي، طه علي حسين والواللي، سعاد عبد الكريم (2005). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. إربد: عالم الكتب الحديث.
- ربابعة، إسماعيل: وأبو جاموس، عبد الكريم محمود (2012). أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدية في تنمية مهارات القراءة الناقدية والكتابة الناقدية والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة جامعة النجاح - العلوم الإنسانية، 26(5)، 39-28.
- رشوان، أحمد محمد (2008). فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الإسبانية. دراسات في المناهج والتدريس، 141، 41-32، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

- السخني، أيمن (2008). تصميم برنامج تعليمي قائم على الكورت والكشف عن أثره في تنمية مهارات فهم المقروء بالمستويين الناقد والإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
- الشرعة، نايل؛ ومحمد، فارس (2003). أثر القراءة الناقد على التعبير الكتابي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. مجلة دراسات العلوم التربوية 31 (1) 35-49.
- الضحناني، راشد (2005). مستوى مهارات القراءة الناقد في اللغة العربية لدى طلبة الصفين السادس والسابع الأساسيين في المدارس العامة والنموذجية في دولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية. عمان: الأردن.
- طعيمة، رشدي أحمد (2005). المهارات اللغوية: مستوياتها وتدريبها وصعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي أحمد؛ ومناع، محمد السيد (2000). تعليم العربية والدين بين العلم والفن. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد العظيم، ريم أحمد (2010). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الجهرية الوظيفية لدى طلاب الإعلام. القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، 106، 62-148.
- عبده، داود (1999). نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً. الكويت: مكتبة الفلاح.
- عطية، محمد (2009). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محمد، هدى وزير السيد (2010). فاعلية استخدام إستراتيجيات القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي. القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، 38، 57-102.
- نصر، حمدان (1996). أثر استخدام نشاطات كتابية وشفاهية مصاحبة لدروس المطالعة والنصوص على تنمية مهارات القراءة الناقد: دراسة تجريبية. مؤتم للبحوث والدراسات، 13 (1)، 103-133.

المراجع الأجنبية:

- Combos, R. (1992). *Developing critical reading skill, through whole language strategies foundation reading II*. Southern Nazarene University. (ed.353556).
- Dambrosio, A. (1998). Critical reading as the stepchild of community college literacy (the California case university of California). *Dissertation abstract International*, 59(3), 7o5A.
- Passarelli, B. (2011). School of the future research laboratory USP: action research and emerging literacies studies in WEB2.0 environments. *The journal of community informatics*, (1-2), 1-16.
- Strange, N. (2001). The effects of journal writing on the reflective metacognitive analysis and study skills of college students enrolled in acritical reading and thinking course. Temble University Dissertation Abstract International, 61/12-4719 .
- Warner, B. & Hample, D. (2008). Argument engagement. Argumentativeness, verbal aggressiveness. Topic type and argument realism: their effects on the Editorial choices. *Paper presented at the meeting of the International communication association Montreal Quebec*.
- Thislethwait, L. (1990). Critical reading for at risk student. *Journal of reading*, 33, 58-592.
- Torgesen, F. (2004). Assessing growth in critical reading skills retrieved October 13, (2005) from: <http://www.fcrr.org/assessment/>, PDF files midschrev 1/ pdf.
- Vector, M. (2005). Socratic does Shakespeare seminars and film Rowman & Littlefield education .ED489014.

دعوة إلى الباحثين العرب للمشاركة في مجلة الطفولة العربية بثوبها الجديد

تسترعي الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية عناية الباحثين العرب إلى أن مجلة الطفولة العربية انتهجت خطة إصدار جديدة اعتباراً من العدد (33) - ديسمبر 2007 وفقاً للمحاور الآتية، والتي ستصبح بمثابة الملفات الخاصة لأعداد المجلة، وسيكون كل محور منها عنواناً بارزاً لأغلفتها:

- 1 - الأطفال والديمقراطية.
- 2 - الأطفال وثقافة التسامح.
- 3 - الأطفال والعلوم.
- 4 - الأطفال وثقافة الصورة.
- 5 - الأطفال وفضاء اللعب.
- 6 - الأطفال والثقافة الإلكترونية.
- 7 - الأطفال والعدالة التربوية.
- 8 - مدارس المستقبل لأطفال ما قبل المدرسة والرياض (المبنى - التثايت - اللعب - وسائل الإيضاح - الخبرات... إلخ).

لذا، فإنه يسعد الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية دعوة الباحثين العرب أينما وجدوا للمساهمة في مجلة الطفولة العربية ببحث يعدونه خصيصاً لأي من المحاور المذكورة، هذا وستقوم الجمعية بتقديم مكافأة مالية رمزية* تشجيعاً للأبحاث والدراسات المقدمة، على أن تكون تلك الأبحاث وفقاً لقواعد وشروط النشر في المجلة التي يجدونها على موقع الجمعية الآتي: www.ksaac.org

آملين استجابتكم الكريمة، مع موافقتنا بعنوان الدراسة التي ترغبون في إعدادها وفقاً للمحاور الثمانية المذكورة، ومن ثم تزويدنا بدراسنكم حال الانتهاء منها.

ترسل جميع المكاتبات على العنوان الآتي:

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

مجلة الطفولة العربية

ص. ب: 23928 - الصفاة: 13100

دولة الكويت

هاتف: 24748250، 24748479، فاكس: 24749381

البريد الإلكتروني: haa49@ksaac.org.kw

* (500 دولار أمريكي) للأبحاث الميدانية والتجريبية، و(150 دولاراً أمريكياً) للأبحاث والدراسات النظرية.